

بحار الأنوار

[146] بيان: فلقه الجوزة بالكسر: بعضها أو نصفها. قال الجوهرى: الفلقه أيضا:

الكسرة يقال: أعطني فلقه الجفنة وهي نصفها. والمعنى أن جميع الدنيا حاضرة عند علم الإمام يعلم ما يقع فيها، كنصف جوزة يكون في يد أحدكم ينظر إليه، وإنما قال عليه السلام: فحوله في أديم - وفي بعض النسخ إلى أديم - ليكون أدوم وأكثر بقاءا من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث، ويظهر منه استحباب كتابة الحديث وضبطه والاعتناء به، وكون ما يكتب فيه الحديث شيئا لا يسرع إليه الاضمحلال لا سيما الأخبار المتعلقة بفضائلهم ومناقبهم عليهم السلام. 13 - سن: أبي، عن حدثه، عن عبيد الله بن علي الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أردت أن أحدثكم، ولا أحدثنكم ولا نصحن لكم، وكيف لا أنصح لكم و أنتم وإنا جند الله، وإنا ما يعبد الله عز وجل أهل دين غيركم، فخذوه ولا تضيعوه ولا تحبسوه عن أهلهم فلو حبست عنكم يحبس عني. بيان: لعل المراد: أني قبل ذلك ما كنت أريد أن أحدثكم، إما لعدم قابليتكم أو للتقية، ولكن الآن أحدثكم لرفع هذا المانع. وحمله على الاستفهام الإنكاري بعيد. وقوله عليه السلام: ولا تضيعوه أي عند غير أهلهم. وقوله: فلو حبست عنكم لحبس عني حث على بذله لأهلهم بأن الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم. 14 - سن: أبي، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول: ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا. وأن كان علي ليأمر بقراءة المصحف. بيان: يظهر من استشهاده بالآية أن الأخذ فيها شامل للتعلم والعمل وإن احتمل أن يكون الإستشهاد من جهة أن العمل يتوقف على العلم. " وأن " في قوله: " وأن كان " مخففة. 15 - سن: بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر والله لحديث تصيبه من